حقوق الإنسـان

تعريف حقوق الإنسان

 حقوق الإنسان هي الضوابط والمعايير والحاجات الأساسية التي لا يمكن للبشر العيش حياة طبيعية كريمة بدونها، وتعتبر حقوق الإنسان أساس العدالة، والأمان على وجه الأرض، كما أنّ تلبيتها تساهم في تنمية المجتمعات البشرية ونهوضها، بل هي أساس لكل أشكال الحياة وتُعرّف حقوق الإنسان ايضاً أنّها كلّ الحقوق اللازمة لجعل الإنسان يشعر بإنسانيته الطبيعيّة التي خُلق عليها، وهي شاملة وجامعة لكلّ نواحي حياته المدنيّة والسياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة.

كما يمكن تعريف حقوق الانسان وحسب ما جاء في احد منشورات الامم المتحدة بانها( تلك الحقوق المتاصلة في طبيعتنا والتي تولد مع الانسان والتي لا يمكن بدونها ان نعيش كبشر ) وكذلك يمكن تعريفها بأنها المعايير الاساسية التي لا يمكن للانسان ان يعيش بكرامة من دونها , في ما عرفها اخرون بأنها مجموعة الحقوق والحريات المقررة بمقتضى المواثيق الدولية والاقليمية لكل كائن بشري في كل زمان ومكان , وتلتزم الدول بأقرارها وضمانها وحمايتها على اراضيها , ويترتب على انتهاكها مسؤولية بمقتضى المواثيق الدولية .

فهي اساس الحرية والعدالة والمساواة وان من شان هذه الحقوق واحترامها اتاحة امكانية تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة , فحقوق الانسان والحريات الاساسية تتيح لنا ان نطور ونستخدم بشكل كامل صفاتنا البشرية وذكاءنا ومواهبنا ووعينا , وان نلبي احتياجاتنا الروحية وغيرها من الاحتياجات وتستند هذه الحقوق الى سعي الجنس البشري المتزايد من اجل حياة تضمن الاحترام والحماية للكرامة المتأصلة والقيمة الذاتية للانسان , ولا يجوز تجريده منها لاي سبب كان بغض النظر عن كل مظاهر التمييز مثل الدين واللغة واللون والاصل والعرق والجنس وغير ذلك .

أهمية دراسة حقوق الانسان :
تعتبر حقوق الانسان من المعايير الأساسية التي لا يمكن للناس ، من دونها أن يعيشوا بكرامة كبشر. وتعد حقوق الانسان أساس الحرية والعدل والمساواة ، واحترام هذه الأسس يؤدي الى تنمية الفرد والمجتمع تنمية كاملة . وعبارة الانسان تعني هو كل فرد من أفراد الجنس البشري ( ذكر أو إنثى) لهذا كان خطاب الله موجها الى الناس كافة حول إحترام حياة الانسان وكرامته في أغلب الكتب والديانات السماوية والفلسفات. ويمكن تشخيص أهمية دراسة حقوق الانسان على النحو الآتي :
1ـ الانسان هو هذا الكون وهو العقل الأساسي فيه .
2ـ تأصيل مبادىءالكرامة والأنسانية والحرية والسلام.
3ـ بناء مجتمعات إنسانية ذات إدارات حرة مستقلة بعيدة عن التعسف والظلم والأضطهاد.
4ـ السماح للانسان بممارسة حقوقه الأساسية في ظل العدالة.
5ـ السلطة مصدرها الشعب فلا يجوز التنكر لصاحب الحق الأصيل فهو الشعب.
6ـ ان دراسة حقوق الأنسان والتثقيف عليها يجعلها من الوضوح بحيث لا يترك المجال للعودة للاستبداد السياسي والديكتاتوريات ، بقدر ما تفسح المجال نحو ممارسة الشفافية والأنفتاح على التطور الحضاري ومواكبة جميع الدراسات التي تهتم بالانسان .

ليست مسألة حقوق الإنسان، في أي مجتمع من المجتمعات، وفي أي  زمان من الأزمنة، مسألة بديهية، مع أنها تبدو لنا اليوم كذلك، بل هي مسألة مرتبطة بنمو الروح الإنساني وانبساطه في التاريخ وفي العالم، مسألة مرتبطة بنمو الوعي والوجدان والفكر والدين والأدب والفن… وأشكال التنظيم الاجتماعي – السياسي التي تعيّنها، في كل مكان وزمان، ليست حقوق الإنسان، كذلك، مسألة خاصة بهذه الأمة أو تلك أو بهذا الشعب أو ذاك، إلا بقدر ما يكون الخاص تعبيراُ عيانياً عن العام والكلي، وإلا كنا إزاء أيديولوجيا عرقية عنصرية، فليس من معنى للحديث عن حقوق الإنسان الأوروبي، أو حقوق الإنسان الأمريكي أو حقوق الإنسان العربي أو حقوق الإنسان في العالم الإسلامي إلا في إطار الضمانات الدستورية والقانونية التي توفرها كلياً أو جزئياً أو لا توفرها الدولة الوطنية ( القومية ) والنظم الإقليمية والمنظمات العالمية.  وفي هذا المستوى تغدو المسألة مسألة سياسية تتعلق بالفلسفة السياسية وشكل الحكم ونمط التنظيم الاجتماعي في كل دولة أو تجمع إقليمي. وهذا يدعونا إلى أن نفصل بين / أو نميز ثلاثة مستويات في المسألة نفسها ، أول هذه المستويات  هو المستوى الفكري / الفلسفي  وهو مستوى عام على اختلاف صيغه وتعبيراته، وعموميته هذه مؤكدة في كونية العقل ، وكلية الروح الإنساني، وفي دين الإله الواحد. وثانيهما هو المستوى السياسي المحدد بالثقافة القومية الخاصة بهذه الأمة أو تلك، والمتعلق بنظام الحكم وعلاقة الدولة بالمجتمع والسلطة بالشعب في كل دولة على حدة. ، وثالثها هو المستوى الحقوقي الذي يحيل إجرائياً على نمط السلوك السياسي العملي للأفراد والجماعات و (التضامنيات ) والمؤسسات الأيديولوجية والسلطات السياسية.